ليبيا : لامفاوضة .. لاصلح .. لااعتراف .. ولاتصرف بالقضية الفلسطينية

أعنف هجوم على مستعمرة المطلة منذ تأسيسها

غارة اسرائيلية على المواقع الاردنية

صرح الناطق العسكري الاردني بما يلي :

ما بين الساعة العاشرة والدقيقة العاشرة والساعة الحادية عشر من صباح امس اغارت مجموعة من طائرات العدو المقاتلة وعلى فترات متقطعة على الطريق العام بين وادي اليابس وبلدة الكريمه بوادي الاردن الشمالي مستخدمة المدافع الرشاشة ومستهدفة السيارات المدنية . التي كانت تسير على هذا الطريق وقد تصدت لها مقاوماتنا الارضية ونتج من ذلك تدمير احدى السيارات المدنية ولم تقع خسائر في الارواح .



في هذا العدد

العدد ٤٦ : الخميس ٦/٨/١٩٧٠ الموافق ٤ جمادى الثاني ١٣٩٠هـ ● ٤ صفحات ● السعر في الاردن ١٠ فلسات — في سوريا ولبنان ١٥ قرشا — في الدول العربية الاخرى ما يعادل ٢٠ فلسا

المقاتلات الفلسطينيات يخضن معارك ضارية

إصابة اثنتين من مقاتلاتنا بجراح خلال هجوم عنيف على مواقع العدو في الغور الأوسط

"فتح" تروي من أرض المعركة تفاصيل البطولات الرائعة لمناضلات ومناضلي الثورة

خاض ثوارنا مساء ٤—٨—١٩٧٠ واحدة من اهم المعارك واعنفها ، فقد قاموا بمهاجمة كمائن العدو وداورياته على الشارع الرئيسي بين التركمانية وام سدره .. مستخدمين مختلف انواع الاسلحة والقذائف الصاروخية ، وقد اشتركت في هذه العملية مجموعة من فتيات الثورة المقاتلات .

بدأت المعركة في الثانية عشرة ليلا حين انقض احد ثوارنا على مجنزرة للعدو فدمرها بقنيفة ار .بي .جي .ثم تصعدت المعركة حين استخدمت القذائف الصاروخية والقنابل اليدوية ،والرشاشات المختلفة ..

هذا وقد دام الاشتباك مدة ثلاث ساعات متواصلة ، حاول العدو خلالها دفع قوات نجدة لتخفيف الضغط عن كمائنه وداورياته ، لكن ثوارنا تمكنوا من تدمير كمينين وقتل وجرح من فيهما . كما دمروا منذ بدء العملية مجنزرة كانت تقوم باعمال الداورية ولم يتوقف القصف بعد انتهاء المعركة.. اذ ظلت النيران متبادلة على فترات متقطعة حتى الخامسة صباحا،وقد تمكنت مدفعية الحماية من اسكات مدفعية العدو تماما ..

هذا وقد استشهد في هذه المعركة اثنان من مناضلينا هما الاخ — الملا — وهو رئيس عرفاء سابق في الجيش العراقي ، والاخ ثائر .. وعادت المجموعة حاملة معها اربعة جرحى بينهم اثنتان من الاخوات المقاتلات .

ان هذه العملية تمثل اشارة سهم باتجاه المستقبل على طريق نضالنا الطويل ، الذي نصعده بالتضحيات والقتال حتى النصر .

من افواه الابطال الذين خاضوا المعركة ، عاد احد مندوبي — فتح — بالتحقيق التالي :

كان للبنادق عرس يوم امس وكان في عرس البنادق اخوات من شعبنا..رفضن الحياة التي عاشتها المرأة طويلا .. واخترن ولادة الانسان الجديد المقاتل .

حين دخلنا المستشفى ، بادرتنا — ام يوسف — .. ام الفدائيين التي تمنطق بالسلاح ، وتلبس الزي العسكري .. ام يوسف التي يعرفها ابطال الكرامة اما ورفيقة سلاح ..... تصافحنا بحرارة وهي تردد :

— اهلا يمه .. الشباب نايمين ..لكن اختكو جهاد صحيانه .. واختكو سبعة — بعدها ما اجت .. والله ما بيدل هالبطلات هدول بعشر رجال..وندخل غرفة الجرحى .. ثمة اخ جريح مستغرق بالنوم .. واخر .. واخر بجانبه مصاب برجله .. يهتف اخ بدوي— كان يزور احد اقاربه — قائلا :

البقية على صفحة ٤

رأينا

العودة الى نص القرار

عندما اعلنت الموافقة على مشروع روجرز الذي يستند اساسا الى قرار مجلس الامن الرقم ٢٤٢ سنة ١٩٦٧ ، انقسم الصف العربي بسبب ذلك انقساما حادا اصبح يهدد الجميع باخطار فادحة ، وكانت الثورة الفلسطينية ، قبل الجميع ، قد تألمت لهذا الانقسام واعلنت ان من الواجب رأب الصدع بسرعة وذلك عن طريق واحد هو رفض مشروع روجرز من قبل الجميع بلا استثناء ...

واذا تركنا جانبا كل كلمات الانفعال وسعينا مخلصين لتوضيح اسباب الانقسام حول مشروع روجرز وقرار مجلس الامن ، فيمكننا ان نلخص وجهتي النظر كما يلي :

اولا : وجهة نظر المؤيدين للمشروع وتقول ان مشروع روجرز المستند الى قرار مجلس الامن لا يتضمن اعترافا بالكيان الصهيوني او بحدود آمنة له ، ولا يتضمن تصفية للقضية الفلسطينية ولا اعطاء حقوق كاملة لدولة العدو في ممراتنا المائية .. الخ . انهم يقولون ان قرار مجلس الامن يعني انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق التي احتلتها في حرب حزيران .

ثانيا : الثورة الفلسطينية تقول ان مشروع روجرز المستند لقرار مجلس الامن يتضمن انسحابا من اراض عربية احتلت في حرب حزيران ومقابل ذلك ندفع ثمنا باهظا وهو الاعتراف بدولة اسرائيل وباستقلالها السياسي وبتصفية القضية الفلسطينية وباعطاء العدو حق المرور بالممرات المائية الدولية الخ .

هاتان هما وجهتا النظر وهما تعبران عن اسباب الانقسام في الصف العربي .

ولكي لا ندخل في محاججات ومناقشات طويلة ، علينا ان نعود الى نصوص قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ سنة ١٩٦٧ وكيف ان وجهة نظر الثورة الفلسطينية صحيحة وصادقة ولم تتجن على احد ولم تحاول ان تشهر بأحد ولم تسع لتكريس الانقسام وانما على العكس لرأب الصدع وافساح المجال للتراجع عن مشروع روجرز ليعود اخوة السلاح في كل خطوط المواجهة الى الالتقاء من جديد في خندق القتال ضد العدو الصهيوني هذا الهمجي الذي احتل ارضنا واغتصب فلسطين وما زال شاكي السلاح ليبطش بنا ولا يفهم غير لغة واحدة هي لغة الرصاص والقنابل .

لهذا علينا العودة الى نص قرار مجلس الامن الذي نشرناه وتحدثنا عنه مرارا كما جاء حرفيا وبترجمته التي صدرت عن مجلس الامن نفسه .

(وتوفيرا للجهد في البحث عن النص الحرفي للمشروع ننشره كاملا على الصفحة الرابعة) .

تقرير من الوطن المحتل حول موقف شعبنا هنالك من مشروع روجرز "وما تبعه"

شعور من المرارة يخيم على عرب الأرض المحتلة منذ عام ٤٨

وإصرار واضح على رفض كافة المشاريع الأستسلامية المطروحة

● عمان — تقرير خاص —

تفيد التقارير الواردة من داخل المناطق المحتلة سنة ١٩٤٨ ان الموافقة على المشروع الامريكي وما تبعه من تطورات في المنطقة ، كان ضربة شديدة لامال جماهير شعبنا التي عاشت اكثر من اثنتين وعشرين عاما في ظلال الاغتصاب الصهيوني وبطشه .

ويقول شعبنا : « لقد عشنا اعواما طويلة ، حياة لا يطيقها بشر . وللمرة الاولى بعد النكبة الاولى سنة ١٩٤٨ ، وبعد حزيران سنة ٦٧ ، نشعر حقا بالامال الكبيرة لتحرير فلسطين وتخليصنا مما عانيناه ، ونعانيه من العدو الصهيوني. لقد احسسنا بما تحدثه عمليات الثورة الفلسطينية واستمرار القتال على خطوط المواجهة في جسم العدو الصهيوني والافراد الصهاينة. الذين نعيش بينهم وندرك مدى خطورة استمرار القتال على مستقبل هذه «الدولة!» . ان القبول العربي بالمبادرة الامريكية جاءت كقارب النجاة، لانقاذ الصهاينة من الغرق وكضربة قوية لاغراقنا نحن .

ومن العبارات التي تتردد الان : لقد باعتمونا عام ١٩٤٨ فهل ستبيعونا عام ١٩٧٠ أيضا؟

كما تفيد هذه التقارير أن نفس هذه التطورات كانت مصدر ارتياح كبير للافراد الصهاينة فقد عمتهم الفرحة واخذوا يبشرون بعضهم بانفراج أزمة المصير التي كانوا يعانون منها ، كما

البقية على صفحه ٢

العدو يواصل عدوانه ضد القوات المصرية

صرح متحدث عسكري في القاهرة بان مجموعات من طائرات العدو يقدر عددها ب ٢٦ طائرة قامت بالاغارة على المواقع المصرية في مناطق السويس والشط ، والقنطرة والتينه ورأس العش ، فتصدت لها وسائل الدفاع الجوي ، ولم تمكنها من تحقيق اهدافها .. وكانت قوات المتحدة في القطاع الشمالي قد قامت ظهر امس بتوجيه قصف مدفعي مركز على دورية العدو مما ادى الى تدمير دبابة معادية تدميرا تاما .

هجوم عنيف على مواقع العدو في المرتفعات السورية المحتلة

قوات الثورة تقصف مستوطنات العدو وتخوض عدة معارك مع قواته

المرتفعات السورية

● قصف ثوارنا صباح ٤—٨ مستوطنة العال بالصواريخ الثقيلة مستهدفين المنشآت الحيوية فيها ، واصابت الصواريخ اهدافها اصابات مباشرة .

● كما دمرت ناقلة جنود للعدو اثر انفجار احد الالغام التي زرعها ثوارنا على الطريق الترابي المؤدي الى مستوطنة خسفين ، وفي منطقة خسفين ايضا تمكن ثوارنا من تدمير الية اخرى واشتبكوا مع كمين للعدو ، وقد استشهد لنا في هذه العملية احد مناضلينا الابطال وهو الشهيد البطل صقر دنش ، كما جرح لنا مناضل اخر عاد بهما ثوارنا الى قواعدهم

● دمرت دبابتان للعدو عندما شن ثوارنا هجوما عنيفا على مركز تجمع اليات العدو وعلى مواقعه في منطقة العمل — على سفوح جبل الشيخ — وتصدت مجموعات الحماية لمصادر نيران العدو وتم اسكاتها .

وعاد ثوارنا الى قواعدهم حاملين معهم احد مناضلينا الابطال اصيب بجراح .

● كما انفجر احد الالغام التي كان قد زرعها ثوارنا في المنطقة نفسها اثر مرور الية للعدو فدمرها وقتل وجرح من فيها .

الجليل الاعلى

● شن ثوارنا هجوما عنيفا فجر يوم ٤—٨ بالمدفعية الصاروخية والاسلحة المختلفة على مستوطنة مسكاف عام ، وتكبد العدو خسائر في الارواح والمنشآت التي استهدفها ثوارنا .

وفي نفس الوقت قامت وحدات الهاون التابعة لنفس المجموعة بدك نفس المستوطنة دكا شديدا بمدفعية الهاون وكبدت العدو خسائر اخرى .

الاغوار

● هاجم ثوارنا صباح ٤—٨ داورية راجلة تابعة لسلاح هندسة العدو في منطقة عرف الديك وتمكنوا من القضاء على معظم افرادها .

تعرضت المطلة لأعنف هجوم في تاريخها

قام ثوارنا ليلة امس بشن هجوم واسع على قرية المطلة المحتلة في الجليل الاعلى ويعتبر هذا الهجوم اعنف هجوم يقوم به ثوارنا ضد هذه القرية منذ استيطان العدو لها ففي الساعة الحادية عشرة والربع من ليلة امس الاول فوجىء سكان المطلة بالقذائف الصاروخية وقذائف الهاون تنهال عليهم من اتجاهات مختلفة وكان للمفاجأة اثرها على سكان المنطقة الذين لم يتمكنوا من دخول الملاجىء الا بعد فترة من بدء القصف . وقد اعترف المتحدث الصهيوني بهذه العملية الناجحة ووصفها بانها اعنف هجوم يقوم به (المخربون) ضد هذه المستعمرة منذ تأسيسها .. ورغم اعتراف العدو هذا، فقد زعم ان خمسة شبان أسرائيليين فقط اصيبوا خلال هذا الهجوم .

ليبيا تعلن تمسكها القاطع برفض التفاوض مع إسرائيل وعن دعمها للثورة الفلسطينية بالمال والسلاح

اصدر مجلس الثورة الليبي امس بيانا اشار فيه الى الجهود المخلصة والشاقة التي بذلتها ليبيا لمعرفة كافة الحقائق ووجهات النظر والمواقف من اعلى المستويات في معظم الدول العربية ولهذا فان ليبيا بعد اطلاعها الكامل على الموقف تعلن تمسكها القاطع بانه لا تفاوض ولا صلح ولا اعتراف باسرائيل ولا تصرف بالقضية الفلسطينية كما تعلن ليبيا أن القضية ليست قضية الفلسطينيين وحدهم .

وان كل من يتنصل من هذه القضية يتنصل من واجبه القومي وان على الامة العربية والاسلامية ان تقف مع الطليعة الفلسطينية التي تتصدى لهذا الخطر الصهيوني ولهذا تعلن ليبيا استمرار دعم وامداد الثورة الفلسطينية وعلى راسها فتح بالمال والسلاح . كما حيت ليبيا في نهاية بيانها الرئيس جمال عبد الناصر واشادت بشعب الجمهورية المتحدة وتضحياته .

يسر المشككين بمقدرة الثورة

١٠ آلاف ليرة لمن يسكن بيسان !

أعلن مدير مكتب الإسكان الصهيوني في منطقة شمال فلسطين عن مساعدات سوف يقدمها مكتبه لاولئك الذين يرغبون في الاقامة في بيسان . ومن ضمن هذه المساعدات مبلغ عشرة الاف ليرة اسرائيلية ويسدد هذا المبلغ على مدى عشر سنوات. والمعروف ان هجرة جماعية حدثت في الفترة الاخيرة من منطقة بيسان بسبب القصف اليومي الذي يقوم به ثوارنا المنطقة .

عمال الأردن وفلسطين يعلنون رفضهم لكافة مشاريع التصفية

ويبرقون للأخ أبو عمار واضعين كل إمكانياتهم تحت تصرف الثورة

تلقى الاخ ابو عمار البرقية التالية من المجلس الاعلى للاتحاد العام لعمال فلسطين الذي افتتح دورته العادية الثانية في دمشق امس بحضور اعضاء اللجنة التنفيذية المنتخبة للاتحاد العام لنقابات العمال في الاردن ..

« ان عمال فلسطين وعمال الاردن يرفضون كافة الحلول السلمية والاستسلامية وجميع انواع المشاريع التصفوية لقضيتنا الفلسطينية ، بما في ذلك مشروع روجرز الاخير ويؤكدون ان الحل الوحيد لاسترداد فلسطين هو الكفاح المسلح وحرب التحرير الشعبية وان عمال فلسطين وعمال الاردن يضعون كافة امكاناتهم تحت تصرف الثورة الفلسطينية لاحباط كافة هذه الحلول والمشاريع المشبوهة .

المجلس الاعلى للاتحاد العام لعمال فلسطين

المنظمات الشعبية الفلسطينية في حلب تشجب مشروع روجرز

"الحل السلمي كيفما يكون وبأي شكل سيتم هو تمريغ لجبين أمتنا العربية بالوحل!"

أصدرت المنظمات الشعبية الفلسطينية بيانا قالت فيه :

يا جماهير امتنا العربية ..

ان الحل السلمي كيفما يكون ،وبأي شكل سيتم ، هو تمريغ لجبين امتنا العربية بالوحل .. هذه الامة التي رفضت الاستسلام يوم كانت جيوش العدو على مشارف العواصم العربية وامتنا لا تملك في ذلك الوقت الا الايمان والاصرار على الصمود حتى النصر، سلاحا في وجه الصهيونية والامبريالية.

هذه الامة التي اعتبرت نكسة حزيران دفعا ثوريا لجميع القوى العربية ، حيث شعر الجميع وبشكل عملي بان الامة العربية مهددة باسرها بان تتحول بين ان واخر الى قطعان من اللاجئين ما لم يتم القضاء على الكيان الصهيوني في فلسطين.

يا جماهير شعبنا المناضل ..

ليس من العار ان تصيبنا نكسة عارضة ولكن العار كل العار ان نستسلم للعدو ، والحل السلمي هو استسلام للعدو بالطريقة التي يرغبها وبالشكل الذي يريده ، فالكيان الصهيوني الذي شعر بعد انتصاره المزيف الذي ادعاه في حزيران ، بان هذا الانتصار لم يكن الا انتصارا شكليا ، فعمليات ثوار فلسطين الابطال داخل الارض المحتلة والمواجهة العربية الحاسمة على جبهات القتال ، وطائرات الفانتوم التي اخذت تتساقط تدريجيا ، وتزايد عدد القتلى والجرحى من جنوده حتى اصبحت بمعدل خمسين اصابة على الاقل كل يوم ، وتزايد القوى العالمية التي اخذت تتفهم القضية الفلسطينية على حقيقتها .. كل هذا اشعره بان وجوده اصبح مهددا بالفناء وان عليه أن يجد مخرجا .

فما سمي بالمبادرة الامريكية الجديدة التي تضمنها مشروع روجرز ، ليست الا تتويجا للمناورات السياسية السرية التي كانت تجري بعض العواصم الاجنبية تحت اشراف الاربعة الكبار.

ونقرات مشروع روجرز هي نفس مطاليب العدو الصهيوني عشية انتصاره في حزيران ، فالعدو طالب — كشرط لانسحابه من بعض المناطق التي احتلها في حزيران — بالمفاوضات المباشرة والاعتراف بكيانه والمرور بالممرات المائية العربية وأن يعيش بسلام دون اي تهديد سياسي أو اقتصادي او عسكري .

وقد ضمن له مشروع روجرز هذه المطالب بشكل واضح وصريح ، فالمشروع يتضمن ما يلي :

أولا : تعيين ممثل لكل دولة للتفاوض تحت اشراف الدكتور يارنغ من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ .

ثانيا : اعتراف متبادل بين الاردن واسرائيل وبين الجمهورية العربية المتحدة واسرائيل ، بسيادة كل منهما وسلامة كيانها الاقليمي واستقلالها السياسي .

ثالثا — الانسحاب الاسرائيلي من اراضي احتلت خلال حرب حزيران .

رابعا : اعادة وقف اطلاق النار لمدة ثلاثة اشهر على الاقل .

ومن المعروف ان قرار مجلس الامن والذي قبلته الاطراف المذكورة يتضمن السماح لاسرائيل بالمرور بما يسمى بالممرات المائية الدولية في المنطقة — والمقصود قناة السويس ومضائق تيران — .

ايها الاخوة والاخوات ..

ان جماهير امتنا العربية التي رفضت الهزيمة وصممت على القتال في حزيران ٦٧ وما بعده ، لم تتحمل كل الصعاب وتقدم عشرات الالاف من الشهداء، من اجل الجلوس على مائدة المفاوضات بين وزراء عرب وصهاينة حتى ولو تم هذا تحت اشراف يارنغ .

ان الجماهير العربية التي قدمت للثورة الفلسطينية اعز ما تملك من دم وفكر وجهد ، والتحمت معها لا يمكن ان تقف اليوم ساكتة أمام ما يجري لتصفية الثورة الفلسطينية .

ان الثورة الفلسطينية التي ولدت ونمت من بين الخيام قبل الخامس من حزيران ، وحولت الشعب العربي الفلسطيني من لاجئين الى ثوار ، ومارست الكفاح المسلح كاسلوب وحيد لتحرير كل الاراضي العربية المحتلة قبل وبعد حزيران ، والتحمت مع الجماهير العربية واصبحت كمحور للثورة العربية التي ستبني الانسان العربي الثوري الخلاق ، ستقف اليوم بكل فصائلها صامدة أمام المؤامرات الانهزامية والحلول الاستسلامية ، ولتعلن للعالم اجمع ، بان الكلمة الاولى والاخيرة ستكون للشعب الفلسطيني وحده.

ليست أرض فلسطين سلعة تباع وتشترى في المحافل الدولية ، ولن تكون كذلك ما دام شعب فلسطين يملك السلاح ويده على الزناد .

ومن هذا المنطلق فاننا كقاعدة من قواعد الثورة الفلسطينية ، نرفض مشروع روجرز ، وكافة المشاريع الاستسلامية، ونؤمن بان حرب التحرير الشعبية هي طريقنا لتحرير ارضنا العربية ، وتصفية الكيان الصهيوني.

كل الجماهير تقول للحل السلمي .. لا .

الحل لا ينبع الا من فوهات البنادق. مزيدا من اليقظة والحذر من اجل استمرار الثورة حتى النصر .

الاتحاد العام لطلبة فلسطين
فرع حلب

الاتحاد العام لعمال فلسطين
رابطة حلب

اعتقالات جديدة في الارض المحتلة

قام العدو الصهيوني باعتقال المواطنين صلاح حمامة وانور عوايص كما قامت باعتقال الطالب احمد طاهر عند جسر داميا بينما كان متجها للضفة الغربية وجميل سعد وهو من سكان نابلس وكان في طريقه للضفة الغربية أيضا ؛واعتقلت سلطات الاحتلال سعدي باكير وهو سائق من مدينة نابلس بعد أن قامت بتطويق منزله

الثورة والجماهير

بين المناقصة والمزايدة

في هذه الزاوية ناقشنا اكثر من مرة مشكلة طرح الشعارات وانتهينا الى نتيجة تقول بضرورة طرح الشعار المناسب في الوقت المناسب. وتطهرت لنا خطورة المزايدة في الشعارات ، فشددنا على ضرورة الابتعاد عن كل اشكال المزايدة والتسابق في تصعيد الشعارات .

ولكن الذي حدث ، بعد طرح مشروع روجرز : ان ارتفعت أصوات بعض الصحفيين للتهجم على المزايدة .. وهنا عمدوا الى اللعب على الالفاظ بحيث استغلوا الموقف العلمي من المزايدة لكي يلصقوا تهمة المزايدة على الرفض لمشروع روجرز . واذا عرينا كلماتهم لنعرف ماذا يعنون بالمزايدة . فسوف نجدهم يقصدون بالمزايدة تمسك الثورة الفلسطينية بالمبادىء الاساسية للثورة والجماهير والمصلحة الوطنية العليا .

أصبحت المزايدة في مفهومهم تعني رفض المشاريع الامريكية. وتعني رفض تصفية القضية الفلسطينية ، ورفض الاعتراف بالكيان الصهيوني وبحدود آمنة له ، وبحقه في ممراتنا المائية ؛ وفي البقاء على أرضنا فلسطين الخ كما ورد في قرار مجلس الامن الرقم ٢٤٢ ومشروع روجرز .

ومن هنا كان لا مفر من ان تشجب الجماهير بعنف اتهامها بالمزايدة حين تتمسك بالمبادىء الاساسية للثورة والشعب والمصلحة الوطنية العليا .

وهكذا كان لا بد من ان نفرق بين المزايدة في الشعارات ضمن المبادىء الاساسية للثورة والشعب والوطن وبين وصف التمسك بتلك المبادىء الاساسية انها مزايدة .

ولهذا اننا نقول اذا كان التمسك بحقنا في فلسطين وبرفض الاعتراف بدولة اسرائيل يسمى بعرف مشروع روجرز مزايدة ؛ فنحن لسنا ضد مثل هذه المزايدة ؛ بل على العكس اننا نريد أن يزايد الجميع برفضهم للكيان الصهيوني ، ان يزايد الجميع بتقديم التضحيات في المعارك ضد العدو الصهيوني . هذا مع العلم ان من الخطأ الفادح اتهام التمسك بالمبادىء الاساسية والقضية المصيرية بأنه مزايدة . لان ذلك هو الحد الادنى ، وأقل ما يمكن ان يفعله ثائر مخلص لوطنه .ولا نبالغ اذا قلنا ان الصحفيين الذين يعتبرون التمسك بالمبدأ مزايدة هم مناقصون ومزايدون في الوقت نفسه مناقصون فيما يتعلق بالمبدأ حين هاجمونا لرفضنا مشروع روجرز ، وهم مزايدون في المبالغ التى يطلبونها بسبب المناقصة المبدئية التي دخلوا فيها

صندوق بريد ٧٠٥٨

● **الاخ احمد علي من دمشق كتب يقول :**

واخيرا اسفرت المؤامرة التصفوية الخائنة عن وجهها الكريه البشع ، واستشرى سرطانها محاولا ان يفتك بالبقية الباقية من جسد الصمود العربي

ان كل هذه المحاولات والمناورات التي تمثل على مسرح الوطن العربي في الوقت الحاضر ليست بنت ساعتها ، وانما هي نتيجة تخطيط مبيت مدروس بين اعداء الشعب العربي وعملائهم .

ولكن في الساحة الان بطل عنيد يقول الحق بجراة ولا يخشى فيه لومة لائم . بطل يعيد كتابة تاريخ أمتنا المجيدة . هذا البطل هو الثائر الحر الذي لا يمكن ان يسلم سلاحه، فلنقف وقفة يمليها التاريخ والمنطق مصوبين بنادقنا الى صدر العدو والى المتاجرين بقضية فلسطين المقدسة .

● **وكتب الاخ حسن عثمان شربجي من اللاذقية يقول :**

خلال الاعوام الثلاثة الماضية قرأت الكثير من الصحف العربية والتي كانت تحمل صيغ التحرير والعودة .عبارات رنانة .. اليوم يعلن الحرب ... لا مفاوضات لا صلح .. لا اعتراف ولا استسلام .. عام السبعين عام الحرب .. ما اخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة .. واليوم تعد للمفاوضات على قدم وساق للاعتراف والصلح والاستسلام

ارجو لهذه الصحافة ان تعود الى الوراء وتقرا بامعان ما كانت تكتب

● **وكتب احد الاخوة القراء يقول : —**

الثائر انسان ادرك بحسه المرهف ونظرته الناقبة حقيقة الواقع السيء الذي فرض عليه ، وادرك أن الواجب يدعوه ويحتم عليه أن يتحرك لسحق هذا الواقع وبالفعل اعلن تمرده وثورته عليه لهدمه واجتثاث اسسه الفاسدة بقصد تغييره واعادة بنائه على اسس من العدل والحق والاخاء.

● **وكتب الاخ معد يقول :**

الى الذين يقولون ان الموافقة على مشروع روجرز هي نوع من التكتيك .. متى كان ضرب حرية الجماهير وثورتها تكتيك .. وما هو الهدف الذي يخدمه هذا التكتيك غير

الذل والعبودية والركوع على اقدام الغزاة المحتلين .

● **وبعث الينا الاخ حسن أسعد بقصيدة شعر نقتطف منها**

كبرت اليوم يا بلدي
كموج البحر
كالطوفان
بل اكبر
بان الجرح في عينيك لا يستر
وان الشمس من خديك
ترسل ضوءها الاحمر
وان زناد رشاشي
ستضغطه بلا ريب ، يد الاسمر .

● **بعنوان — تحت اي شعار ستضربون الثورة — وصلنا مقال من احد الاخوة :**

منذ أن انطلقت الثورة الفلسطينية وهي تعاني من قيودكم ومؤامراتكم . بدأتم بضرب الطلائع الثورية وزجها في غياهب سجونكم لحماية مغتصب ارضنا ومدنس كرامة كل العرب ، تحتشمار أن هؤلاء العابثين يريدون توريطنا في حرب لم نستعد لها . وضربتم الثوار في الاغوار بحجة المحافظة على مصالح البلد ، وحاولتم اطفاء شعلة الحق بضرب الثورة بحجة المحافظة على الانظمة والقوانين . وكانت ضربتكم الاخيرة في ٧-٦-٧٠ بعد أن روج ربائبكم ومحظيوكم لهذه المؤامرة باتهامات يبرأ منها الثوار .

واليوم تحت اي شعار ستضربون الثورة ؟ هل ستقولون لجماهير شعبنا أننا تعبنا من القتال ؟ واذا قلتم فالذي يتعب يتخلى ويفسح المجال أمام الذين يريدون القتال .

● **وهذه مقتطفات من — نشيد بلادي — بعث بها الينا ابو العلم :**

بلادي بلادي بلادي
أنت اغلى من فؤادي
لك جهدي وجهادي
كي تعيشي في أمان

● **احد الاخوة الجنود كتب الينا موضوعا ورد فيه :**

الثورة ولا سواها ستظل شعلة تنير درب النضال ويرثها الجيل بعد الجيل حتى تتساوى العدالة والحق ، وتشرق شمس التحرير وتكف الامهات عن الدموع ، وتعود فلسطين حرة عربية.

أخبار عمالية

مكاسب عمالية لعمال الدواجن

قدمت النقابة طلبات الى جميع المداجن ومصانع الاعلاف بالاردن تطلب فيها تحقيق مطالب العمال .

وقد تلقت النقابة الموافقة على جميع الطلبات من السادة : —

١— شركة مصانع الاعلاف العربية المساهمة المحدودة .

٢— شركة المزارع الاردنية للدواجن والتفريخ المساهمة المحدودة .

وهذه المطالب هي :

١— صرف راتب نصف الشهر الثالث عشر .

٢— صرف غلاء معيشة قدره دينار ان للعامل ودينار للزوجة ونصف دينار لكل ولد ولغاية اربعة اولاد تحت سن الثامنة عشرة .

٣— صرف بدل مواصلات وتامين صحي أربعة دنانير شهريا .

٤— تحديد الحد الادنى للاجور الشهرية بمبلغ خمسة عشر دينارا واليومية خمسمائة فلس يوميا .

٥— منح اجازة سنوية ثمانية وعشرون يوما ، واجازة مرضية اربعة عشر يوما .

٦— يستحق العامل زيادات سنوية بالمعدل التالي : —

لغاية ٢٠ دينارا ١٥ بالمئة ، ومن ٢١—٣٠ دينارا ١٠ بالمئة .

ومن ٣١ — ٥٠ دينارا ٧ بالمئة ، ومن ٥١ وما فوق ٥ بالمئة .

هيئة ادارية جديدة لنقابة عمال المحاجر

جرت انتخابات الهيئة الادارية للنقابة العامة للمناجم والمحاجر والبناء — فرع الرصيفة . وبعد فرز الاصوات فاز المرشحون التالية اسماؤهم اعضاء للهيئة الادارية ، سبعة منهم عن منجم الرصيفه واثنان لتمثيل موظفي ادارتي الشركة في عمان فازا بالتزكية لعدم وجود منافس لهما .

نمر مصلح مسلم — رئيسا للنقابة ، محمود هاشم عطيات — نائبا للرئيس، مصطفى احمد الناجي — امينا للسر، عاطف عبد الرحيم جرار — نائبا لامين السر ، خالد يوسف شريم — امينا للصندوق ، ناجي محمد ناجي — نائبا لامين الصندوق ، سليمان توما حجازين — مراقبا للحسابات ، جميل الصعوب — عضو ، خالد سليمان احمد — عضو .

★ ★

وفد عمال الاردن اختتم زيارته لالمانيا

قام وفد عمالي من اتحاد نقابات العمال في الاردن بزيارة الى المانيا الديمقراطية في الفترة ما بين ٢٢-٦ الى ٢٨-٧ حل خلالها ضيفا على اتحاد عمال المانيا .

وقد شارك الوفد خلال زيارته بدورة في التنظيمات النقابية والاقتصاد السياسي اشرف عليها اتحاد عمال المانيا .

كما اطلع الوفد خلالها على المنجزات العظيمة التي حققها الشعب الالماني كما لمس عن كثب تفهمه الكامل لعدالة القضية الفلسطينية واستعداده التام لدعم حركة التحرير الفلسطينية وجميع قضايا التحرر في العالم .

* *

مطالب لعمال الشركة العربية

تقدمت نقابة عمال المناجم والمحاجر والبناء بعدة مطالب لتحسين شروط استخدام الشركة العربية للبناء والمقاولات وقد حدد العمال مطالبهم بما يلي : —

١— منع الفصل التعسفي

٢— ايجاد نظام تامين صحي شامل للعمال وعائلاتهم ويضمن لهم الاجازة السنوية مدفوعة الاجر .

٣— ايجاد نظام تامينات اجتماعية للعمال يضمن لهم ما يلي : —

أ — الاجازة السنوية

ب — غلاء المعيشة .

٤— تحديد الحد الادنى للاجور بالنسبة لكل مهنة ، وتقليص الفوارق في الاجور .

من الصحف العربية

العمل الفدائي فوق غبار الزوبعة

كتبت جريدة الدفاع افتتاحية قالت فيها :

خرجت المقاومة من حطام الهزيمة ؛ كذلك الطير الخالد في الاساطير ، يضرب في الاجواء. لا يهاب . لا يحجم . ينقض هنا . وينقض هناك . حتى خلب الالباب . ورد الى اليائسين آمالهم . كما رد بالعمل تلو العمل . وبالتضحية تلو التضحية . وبالفوز بعد الفوز — على ادعاء العدو ودعواه : رد النور على الظلمة . وغضبة الحر على الطغيان . وكبرياء الثائر الجريء على مذلة الاحتلال .

والعمل الفدائي ما يزال . ذلك الطير الخالد ، يضرب في الاجواء . حرا ، طليقا ، لا تحتويه سياسة . ولا تحد منه اعتبارات — الا ما اتصل بمثله العليا . وآمال أمته ، وعليا مصالحها . ولا يكون عملا فدائيا اذا تقيد . ولا يسأله كرام امته ان يفعل .

وهو رابط الجأش ، متين العصب . فأن ما حدث ، وما لم يحدث ، خلال الاسبوعين الماضيين ، لا يزيده الا تمسكا بمثالياته وانطلاقا في اجوائه . ومن الذي يطالب الثائر الحر باعتبار هنا ، واعتبار هناك . أو نظرة هنا ونظرة هناك . فان في محض المطالبة عسفا بالرونق الباهر . وبالروح النبيلة — وهل يملك عربي حي الضمير مثل هذه القسوة في نشدان الشيء المستحيل .

وسواء أكان ينبغي ان تهب هذه الزوبعة التي نشهد . أو لا تهب ، فان للطير الخالد جناحيه ترتفعان به عن غبارها، حتى يصفو المناخ . وهو ، هو .. حرصا على نزوعه نحو المثل الاعلى ، والمبدأ الامين . لا سيما وأن له قيادة اندمجت في رسالته أيما اندماج . مخلصة ، فوق الظنون . شجاعة فوق الهواجس . شريفة فوق الوساوس . تمرست في المشقات . واعتصرتها الالام وخرجت من المحن مرفوعة الهامة . مشهود لها بأزكى المروءات .

لقد اصبح الاسم (الفدائيون) اسما عالميا في كل لغة . واصبح القائد «ابو عمار» رمزا له . وما من شعب ، او دولة، الا وهي معترفة لهذا الوجود الحق بعدالة قضيته .

ليعش العمل الفدائي في اجواء ثلاثة :
الجو العالمي ،
والجو العربي ،
وجوه هو .

رابط الجأش ، نافذ البصيرة ، مثالي النزعة — انها صفات زعامته — وصفاته .

الصيدلية المناوبة

الهلال	٢٥٢٩١
شحاتيت	٣٦٦٦٩

★ ★

الكفاح المسلح تليفون :	٣٠٣٣٥
	٣٠٣٣٦
انضباط فتح :	٣٩٩١٨
	٣٩٨٦١
الجريدة تلفون :	٣٩٦١٥

الارض المحتلة — بقيه

اتعكس هذا على جنودهم وضباطهم في الجبهات المختلفة فأخذوا يهنئون انفسهم ، وكأنه كتب لكل منهم ان يحيا من جديد بعد أن كانوا يودعون بعضهم يوميا على أمل الا يلتقوا .

وتفيد التقارير ، انه عقب اعلان موافقة حكومة العدو على المشروع الامريكي ، قام جنود وضباط العدو في معسكر رامات غان قرب تل ابيب بتظاهرة تأييد ، هتفوا فيها للحكومة واخذوا يلوحون بقبعاتهم ويطلقون النار اغتباطا ويعانقون بعضهم بعضا .

أما في المناطق المحتلة سنة ٦٧ فتفيد هذه التقارير : انه في نفس الوقت تحركت بعض العناصر في الضفة الغربية والمعروفة بانتهازيتها وحرصها على مصالحها الشخصية الانية بعيدا عن مصلحة الجماهير وأجيال المستقبل وبدأت هذه العناصر حملة تضليل وفتاوى بين بعض الاوساط لاقناعها بقبول المبادرة الامريكية زاعمين انهم بذلك يعبرون عن رأي المواطنين كما تقوم الان حملة مخططة مدفوعة من الخارج في المناطق المحتلة بعد عام ١٩٦٧ لتضليل الجماهير واقناعها بفوائد المشروع الامريكي . والحصول على تأييدها وتستغل هذه الحملة سوء الاوضاع المعيشية والمعاناة التي يتحملها شعبنا في المناطق المحتلة من ارهاب العدو وبطشه .

ويقولون للجماهير ان الدول العربية بقوتها وصواريخها وطائراتها لا تستطيع مقاومة اسرائيل فكيف يستطيع الفدائيون ذلك ، وان الفدائيين متفرقون وهم لا يستطيعون العمل بدون مساندة الحكومات العربية ولذلك فان ... المشروع الجديد ... فيه . ولكن الجماهير ... هذه المحاولات ... بالرفض والتحدي ... جماهيرنا في الداخل ... تواجه هذه المؤامرة ...

«إن أحداً حتى الفلسطينيين أنفسهم لا يستطيعون تقرير مصير فلسطين.. إلا على صورة واحدة وهي إزالة الكيان الصهيوني العنصري»

فلسطين وحق تقرير المصير

لم يسبق أن وجد قطر في العالم انكر على شعبه حق تقرير مصيره كفلسطين وشعبها .

كثيرون نصبوا انفسهم اوصياء على فلسطين واخذوا حريتهم في اخذ القرارات وتقديم المشاريع ، في غياب الشعب العربي الفلسطيني وكأن القضية شأن من شؤونهم الخاصة .

دول الامبريالية العالمية فرنسا وانكلترا والمانيا الغربية ودول حلف الاطلسي وعلى رأسها امريكا اعطت لنفسها الحق في تقرير مصير فلسطين ضد ارادة شعبها وما زالت تعتبر ان هذا من حقها .

الإتحاد السوفياتي اعطى لنفسه الحق في تقرير مصير فلسطين وتأييد القرارات او المشاريع المتعلقة بمصير فلسطين وشعب فلسطين ضد ارادة شعبها .

بعض الدول العربية ايضا اعطت لنفسها الحق في تقرير مصير فلسطين ، وفرض تسوية على الشعب العربي الفلسطيني .

هيئة الامم في عام ١٩٤٧ اعطت لنفسها الحق في اتخاذ قرار التقسيم ، وقد داست بذلك على دستورها الذي يؤكد أن الحق في تقرير المصير لاي بلد هو من حق شعبه وليس من حق هيئة الامم او اية دولة اخرى .

هذه الظاهرة العدوانية على فلسطين وشعب فلسطين لم تحدث مع اي بلد آخر . ورغم ذلك فان هذا الاعتداء الصارخ في الماضي ، ما زال حتى هذا اليوم قائما ، بل اليوم في اوجه اكثر من اي يوم مضى .

الكل له الحق في تقرير مصير فلسطين وشعبها ما عدا شعب فلسطين هذا هو المنطق الذي يطبقه الاخرون علينا .

بيد اننا لو نظرنا الى قضية فلسطين فسوف تبرز أمامنا الحقيقة التالية :

فلسطين ملك لشعبها الاصلي على مر العصور ، ولا حق لاحد ان يقرر مصيرها غير شعبها العربي الفلسطيني .. وعلى كل ابناء الامة العربية والشرفاء في العالم ان يؤيدوا شعب فلسطين في ذلك .

ولكن حتى بالنسبة للشعب الفلسطيني فهو لا يمتلك يمتلك وحده الحق في تقرير الحق بتقرير مصير فلسطين كما يشاء ، فهو لا يمتلك الحق بالموافقة على التقسيم ولا بالاقرار في قيام دولة للصهيونية في فلسطين . ولا بقبول اي من مشاريع التصفية سواء قرار مجلس الامن الرقم ٢٤٢ او مشروع روجرز او قرار هيئة الامم ١٩٤٧ .

ان الشعب العربي الفلسطيني يمتلك وحده الحق في تقرير مصير فلسطين على صورة واحدة فقط وهي ان يسلمها للاحفاد كما تسلمها من الاجداد اي بدون كيان صهيوني بدون وجود صهيوني عليها او على جزء من اجزائها .

أما السبب الذي لا يعطي حتى للشعب العربي الفلسطيني الحق بالاقرار بوجود صهيوني في وطنه ، فهو لان فلسطين هي ليست ملكية خاصة بجيل من اجيال الشعب العربي الفلسطيني او بجيل من اجيال الامة العربية . انما ملك كل الاجيال ، وكل جيل يرثها لفترة من الزمان ليسلمها للجيل الذي يخلفه غير مجزأة ولا رازحة تحت كيان استيطاني استعماري اجنبي .

ومن هنا على جميع اخوتنا العرب ، وعلى الفلسطينيين كذلك ان يدركوا هذه الحقيقة ، وهي ان ما من احد يمتلك حق تقرير مصير فلسطين الا على صورة واحدة وهي ازالة كيان دولة اسرائيل واعادة فلسطين حرة موحدة جزءا من الوطن العربي .

ماذا نكسب من رفع حدة القتال ؟

بعض الذين لم يلمسوا من الثورة الفلسطينية الا بلاغاتها كانوا يتخيلون ان الامر كلمات وفقط ..

لن يكونوا يعرفون مثلا ان شعار الثورة الفلسطينية تخلق المواطن العربي الجديد لم يكن مجرد شعار ، ولا كان محاولة علوية تربوية تشرف عليها اجهزة ارشاد واعلام ، وانما كان تقريرها حقيقة ..

فاليد التي عرفت ذل كلش التجنيب في طابور وكالة الغوث ، هذه اليد تعرف بعد أن تمسك بالكلاشنكوف عن هذا السلاح وحرارته ، وتقارن بينه وبين برودة رغيف المعونة ومرارته وهي لن تلق ابدا ، ولن تسلمه الا بما يحميه ويجعله ينطلق .. حتى النصر ..

وانطلاقا من حمل السلاح تبدأ عملية التغيير الانساني التي اعلنتها الثورة .. لم تكن تطلب من المناضل أن يكون قديسا عندما يتقدم لصفوفها ، ولكنها كانت تعرف ان هذا المناضل سيكون أروع من قديس سيكون شهيدا بعد أن يجد الكرامة والوطن في سلاحه هذا عدا ان المعارك التي سيخوضها هي التي ستخلق فيه نموذجا للعربي الجديد ..

وعندما كانت الثورة الفلسطينية تتعرض للمؤامرات وحمامات الدم . كان الذين يرونها على البعد يتوقعون نهايتها ، وحتى الاصدقاء كان بعضهم يظن ان هذه المؤامرات من شأنها ان تضعف الثورة والثوار .. ولكن الواقع كان يؤكد عكس ذلك .. ففي كل مرة كانت الثورة تواجه مؤامرة ، كانت تخرج وقد ازداد الثوار وعيا وعزما وارادة . وكأنهم ولدوا من جديد ..

وعندما واجهت الثورة المؤامرة الامبريالية الاخيرة التي تحمل اسم البادرة الامريكية ترقب البعض من أن يؤدي ذلك الى اضعاف صفوف الثورة ومعنويات الثوار .. ولكن الواقع حتى الان يؤكد عكس ذلك ..

فقد ازدادت الجماهير التفافا حول الثورة . وازداد وعي المقاتلين واصرارهم على القتال .. وتصاعدت عمليات الثورة عسكريا وسياسيا برغم الحصار الذي يحاول البعض ان يفرضه عليها ..

ففي لبنان استمر القتال ٣٦ ساعة وفشل عدوان الصهاينة واجبروا على التراجع ، تلاحقهم قذائف ثوارنا ومجموعاتنا .. وكما حدث في الماضي ، بل وأكثر لم تفلح عملية العدو في طمأنة مستوطنيه ، ولم يترك الثوار لهم فرصة التقاط الانفاس بل انقضوا على مستعمراته بهجمات اشد وأعنف من الماضي .. وعملية المطلة امس مثل رائع للاسلوب الذي تتبعه الثورة في افشال مخططات الحل السلمي ، وفي جعل وقف اطلاق النار وهم وخيال العدو .

وفي غور الاردن ، كان الرد بنفس المنطق الثوري وفي نفس الاتجاه ... وفي الوقت الذي يتوقع فيه العدو ودعاه الحل السلمي ان تنحسر موجة الثورة ، وان ينفرط عقد الثوار ، تقدم معركة الامس دليلا على تصاعد هذه الثورة وتزايد قوتها العضوية والكيفية .. أمس جرحت اثنتان من مناضلاتنا من ضمن مجموعة مناضلات شاركن في المعركة والقتال ..

وقد يبدو هذا الخبر بانه مجرد خبر عسكري هام .. الا ان الذين يعرفون ويتابعون مسار الثورة يدركون عمق دلالة مثل هذه الانباء .

ان اشتراك اخواتنا المناضلات في العمليات العسكرية في الوقت الذي كان يحلم فيه العدو بتصفية الثورة معناه ان نصف الامة الذي حكموا عليه عشرين عاما بالانتظام في طوابير وكالة الغوث يأخذ مكانه ليس فقط في الاجهزة المساعدة للتنظيم العسكري ، وانما ايضا في القوة العسكرية الضاربة نفسها .

ان الدماء التي اختلطت أمس على تراب الوطن المحتل من مناضلين ومناضلات تؤكد ان النار لن تتوقف على خطوط المواجهة مهما كانت المؤامرات . فالشعب الذي يناضل ويضحي شبابا وشابات وفتيانا وزهرات .. شعب لا يمكن أن يموت ... ولا يمكن أن يلقي السلاح .

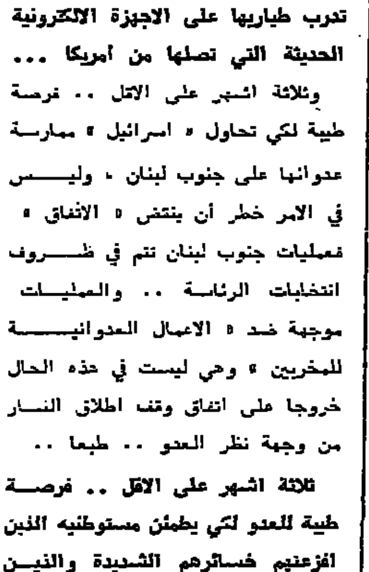
ان المرأة العربية التي حملت سلاحها دفاعا عن حلمها .. لا في عيش هانىء في ظل سلام متخاذل وانما دفاعا عن شرف الامة العربية وعن الامل في أن يتحقق لاخوتها الصغار وابنائها وطنا حرا مستقلا هذه المرأة ، وها هن الجريحات هن الرد العملي للثورة على كل محاولات وقف اطلاق النار.

تحية للام التي تقدم زوجها شهيدا وابنها مقاتلا وصغيرها شبلا .. ثم تتقدم هي فتحمل السلاح وتقاتل ... وتجرح .. فتؤكد عزمنا على القتال والثورة حتى النصر ..

وقديما قالوا .. من اشرس الطيور؟ فقيل أمهات الطير اذا حام جارح على اعشاشها .

وماذا نخسر من وقف إطلاق النار ؟

يتساءل البعض بحسن نية او بسوء نية .. وهم يرفعون علم الحرص على الوحدة الوطنية بين القوى المعادية لاسرائيل ، وماذا نخسر من وقف اطلاق النار لمدة اسابيع ؟ ومن قبل ناقشنا هذا الامر .. ولكن كل يوم يمر يعطينا اجابة جديدة .



ها هي جولدامائير توافق على وقف اطلاق النار بعد ان اعطتها امريكا ضمانات التفوق العسكري .. وربما لم يكن أمامها فرصة كبيرة لبناء خط بارليف أو الدشم المسلحة أو حشد القوات ، ولكن من المؤكد أن أمامها فرصة ثلاثة اشهر على الاقل لكي تدرب طياريها على الاجهزة الالكترونية الحديثة التي تصلها من أمريكا ...

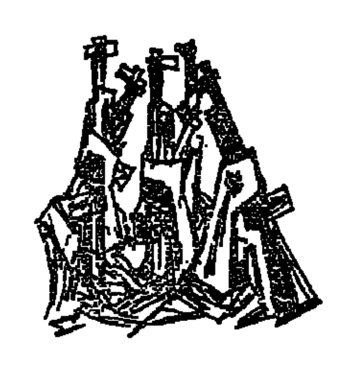
وثلاثة اشهر على الاقل .. فرصة طيبة لكي تحاول « اسرائيل » ممارسة عدوانها على جنوب لبنان ، وليس في الامر خطر أن ينتقض « الاتفاق » فعمليات جنوب لبنان تتم في ظروف انتخابات الرئاسة .. والعمليات موجهة ضد « الاعمال العدوانية للمخربين » وهي ليست في هذه الحال خروجا على اتفاق وقف اطلاق النار من وجهة نظر العدو .. طبعا ..

ثلاثة اشهر على الاقل .. فرصة طيبة للعدو لكي يطمئن مستوطنيه الذين افزعتهم خسائرهم الشديدة والذين بدأوا يشعرون أنهم لم يأتوا من بلاد بعيدة الى أرض العسل واللبن وانما الى أرض الموت والقنابل .

ثلاثة أشهر على الاقل فرصة لكي يستريح دايان من مشقة طمأنته طياريه وبث الثقة في قلوبهم بعد خسائرهم . القتالية المتتالية فوق جبهة القتال ..

ولماذا نبعد بعيدا .. أمس الاول فقط اسقطت المقاومة الارضية في الجمهورية العربية المتحدة طائرة فانتوم اخرى ، فدقت بذلك مسمارا اخر في نعش خرافة الفانتوم ، وضاعفت الرعب في قلوب الطيارين الصهاينة .. ورفعت من عدد أسراهم الى ثمانية .. ويقول تعقيب الناطق العسكري العربي : ومما يذكر ان هذه الطائرات والاسرى سقطوا جميعا في خلال الشهر الاخير .

ثمانية طيارين في شهر واحد ، غير الجنود والضباط والاليات ، غير انخفاض الروح المعنوية وانهيارها في صفوف العدو .. فما بالكم بشهور ثلاثة .. على الاقل ! .



فصل آخر من الملحمة المستمرة «عش النسور»

عمان - ٢-٨-١٩٧٠

- الى جنوب لبنان ..

وارتعش بغبطة طفولية .. الى عش النسور أخيرا .. لعلي أرى شيئا من المعركة اذا أسرعت قليلا ..

على مدخل بيروت تنتصب نخلة .. نخلة طويلة فارعة .. واستبشر خيرا : فهذا الرمز العربي المتصب على المداخل .. يقفز بذهني فورا الى الصمود العربي المجسد في الجنوب .. والتفت الى الاخ الذي بجانبي هامسا :

- هذه النخلة .. لا بد ان لها جذورا قوية متوحدة بلحم الارض .. !

ويلمح الاطفال سيارتنا .. فيرفعون أصابعهم الصغيرة راسمين بها علامة النصر .. معظم الاطفال .. لا اعتقد اننا سرنا مئة متر دون ان نشاهد مجموعة منهم تشير لنا بالنصر .. من بيروت حتى علامة النصر واتاه .. الضد قواعد القاتلين .

الجنوب ٣-٨-١٩٧٠ .

في الطريق الى قاعدة التحدي ، قال لنا ضابط العمليات :

- من المحتمل ان تتعرض للقصف الان ..

التفت اليه .. يدهشني هذا الهدوء العجيب .. وحين كنت افكر بسؤاله عما اذا كنا نحن بالذات المقصودين بالقصف ام المنطقة كلها . التفت الي مبتسما وقدم لي سيكارة . وهو يجيب على السؤال الذي لم يقفز بعد الى فمي :

- انهم ، منذ امس يقصفون المنطقة كلها .. لا يستثنون اي شيء .. هذا يعني انهم ربما يقصفوننا الان ..

وابتسم بدوري .. وتتحدث .. ثم نعرج على احدى المجموعات ..

اشد على الاكف السمراء .. تتعانق وكأننا متعارفون منذ خمس سنوات وسبعة اشهر وثلاثة ايام (عمر الثورة الفلسطينية) ..

ضابط العمليات يطلب من احد الاخوة أن يتجه فورا إلى مقر القيادة العسكرية ..

ويجيب الشاب :

- لكن قبل ان اذهب اريد ان اقدم لك هدية : في تمام الساعة السابعة والدقيقة العاشرة صباحا احرقت دبابة في جبل الروس ..

ويهتف شاب اخر مؤكدا :

- وبعد ان احرقها توالى علينا القصف .. وفي الساعة الثامنة هبطت عندها طائرة عمودية .. يشد ضابط العمليات على كتف الشاب .. ويذكره بضرورة الاتجاه الى القيادة .. وما ان يدير الشاب ظهره حتى يبتسم ضابط العمليات وهو يقول :

- هذا الشاب لم ينم منذ ثلاثة ايام .. شارك بقصف الجرافات في ١-٨-٧٠ ، وظل مستنفرا الى صباح اليوم التالي (باعتبار اننا كنا نعرف ان العدو سيهاجم في ٢-٨) واشترك في المعركة وما يزال يسهر حتى الان .. التقت مع الاخ قائد القطاع ان نعطيه مهمة من نوع جديد : قليلا من الراحة .. انا لا امزح .. سنعطيه اجازة لينام ويرتاح وتعتبر هذه الاجازة مهمة .. لقد سهر ثلاثة ايام كاملة وحتى يتابع عمله جيدا لا بد من النوم

ويقول احد الشباب :

- لكن هل يقبل الاجازة .

ويضحك الشباب جميعا وكأنهم في صدد أمر خارق .. اذ كيف يرضى هذا المقاتل اجازة ورفاقه يتعرضون للقصف ؟

ثم يسأل ضابط العمليات : هل الشباب جاهزون ؟

فتجيبه بعض الاصوات الشابة بلهجتهم المحببة : جاهزين .. ما في تأخير عنا ..

فيشد على يد احدهم ويطلب منهم ان يصعدوا السيارة معنا .

في قاعدة التحدي سألته :

- سمعتك تتحدث عن قصف جرافات .. متى تم ذلك وكيف ؟

يتدخل احد الشباب ليجيب العدو يهدف منذ فترة طويلة الى السيطرة على مرتفعات المنطقة .. لذلك يحاول ان يشق الطرقات في منطقة جبل الروس وجورة الحمص .. فكان لا بد من ان نحبط محاولته .. وهكذا تحركت مجموعة مشتركة من ثوارنا فضربت الجرافات ودمرت دبابتين وناقلة جنود ومجنزرة وبلدوزر .. ثم كانت المعركة وهنا سألت :

- متى انتهت المعركة ؟

ضحك احد الشباب وهو يسأل : ومن قال لك انها انتهت .. القصف ما يزال مستمرا حتى الان لكن على فترات متقطعة .. انظر الى هذه الجبال .. هذا العشب المحروق .. لقد احرقوا حتى العشب ، لكننا - كما ترى - معنوياتنا حديد ثم اننا احرقناهم بدورنا .. انا اتحدى العدو ان يسمح لمصورين اجانب بالحضور الى المنطقة الان .. هذا على الرغم من انهم سحبوا قتلاهم وجرحاهم .. فانا متأكد ان اثار دمائهم ما تزال واضحة حتى الان ..

ويقول شاب اخر .

- ثم المجنزرة التي احرقناها اليوم .. ان انقاضها جاثمة .. ويظن الجبناء انهم يستطيعون شق طريق هنا .. كأنهم لم يجربوا قنابلنا بعد ..

العدو زج بقوات كثيفة جدا .. حتى في الليل كان يرمي قذائف التنوير .. لكن القذائف لا تهم .. المخففة بالسلاح الكثير والثقيل لا تخيفنا .. لقد كان شبابنا يقتربون من النار بشكل يثير دهشتك .. اما هم .. على كل حال نحن لا نستهين بكفاءاتهم .. لكنهم لا يحاربون لقضية حقيقية لهذا فهم يخافون ..



لا سيما من الكمائن المفاجئة .. نو تسمع شتائمهم وارتباكهم امام نيران كمائننا ليأخذك الضحك

ويهتف احد الشباب : - هذه ام فخري ..

يلتفت الى ضابط العمليات ليقدمها بحرارة وحماسة :

هذه امنا الحقيقية .. أم فخري .. هذه ام المقاتلين لقد صمدت في قريتها ولم تغادرها .. وبعد ذلك ، هي كما ترى معنا .. وأصابع العجوز الرائعة .. ام المقاتلين .. وانا اقول مازحا :

- أليس كثيرا ان تكوني اما لكل هؤلاء الشباب ؟

وتهتف المرأة : كلن وليدي ... وانتي ابني كمان .. الله ينصركن ويخليكن لاهلكن ولبلادكن وللبنان ..

ويجيبها أحد الشباب : يا خالتي أم فخري .. لقد جعلت منا اخوة للجيش اللبناني .. اليس ابنك في الجيش .. اذن فأنت ام فخري العسكري المقاتل وأمنا نحن .. أجل نحن لنا اخوة في الجيش .. والام واحدة ..

فجأة تدوي المنطقة بصوت قذيفة مدفع ثم قذيفة اخرى .. يسرع الشباب الى اماكنهم .. لكن القصف لا يستمر .. خمس قذائف اخرى فقط ..

ويأتي صوت ام المقاتلين :

- اضربوهن يا وليدي ... الله يعينكن عليهن .. اضربوا كمان .

يقول احد الشباب ..

- انظر خلفك ..

والتفت فأرى جدارا مهدوما نصفه .. ارى بعيدا عنه بيتا مهدوما بأكمله

- هذا الجدار هدم امس والشباب داخل الغرفة .. هل تصدق ؟ لم يصب احد بأذى بالمناسبة كنت احد الموجودين في الغرفة ..

واجيل نظري في البلد .. الخرائب .. التهديم .. الخشب المحترق .. مشهد نموذجي من الرواية التترية التي يتقنها الصهاينة .. لكن الشباب لا يهتمون بهذه الرواية كثيرا ، لانهم - بدورهم - مشغولون باعداد ملحمة النصر ..

٤-٨-١٩٧٠

كان الاطفال يرسمون شارة النصر في الطريق .. وكنت افتح المذياع منتظرا سماع بلاغ عملية اليوم حين جاءني صوت الاخ الذي بجانبي :

- بعد قليل ستكون امام النخلة . اتذكري ؟ ان جذورها القوية المتوحدة بلحم الارض لن تقتلع ابدا .. ابدا

زاويـة حـرة

أما المأساة فتلك قصة أخرى

بقلم الكاتبة اللبنانية ليلى عسيران

« اترين الفدائيين مــــن حولك » ؟ مثل لي مرة ... «لقد كانــــوا ذروة المأساة ،وأصبحوا اليومطليعة الثورة» .

والمأساة عمرها دهر رهيبمن الزمن ، رمينا نحنالنازحين خلاله في قمامة الاكاذيـــــب الانسانية .

لقد وضعونا في الزواياالمهلكةمن مواقف البشر ، وقالوا لنا تحملوا - ضيقوا علينا الخناقبالحبال الذليلة ، وضربونـــا باحجار الهجرة ، وقالوا لنـــاتنفسوا - وكانت بيوتنا ممرات آمنة - وكان أكلنا الجـــوعوعملنا الابواب الموصدة - لقد مشينا على الصخور الناتئة ،وعلى حبات الرمل المحرقة - وعرفنا البرد حتى عظامنـــــاوالعرق حتى يبسنا - وبكـــاء اطفالنا ارمد عيوننا - لكننا ماعمينا -

ذاك العالم الاخـر - وذاكالانسان الذي ليس نحـــن - خبأ لنا الخوف في استفاقـــــةالنهار - وبات ظلام الليـــــل عندنا نور أيامنا -

بعثرنا وضيع هوياتنا - ثمراح يتفرج علينا - نحـــــن النازحين قطيعا من الوجود - .بلا هوية -

ولاننا بتنا قطيعا مبعثرا فيالوجـــود - اصبحـــنا ايضا الموات ونحن احياء - وكدنـــا ندفن ونحن احياء - كدنا نقتل لكننا ظللنا احياء - لكننابالحبتمسكنـــــا - وبعشق الارض انتعشنا ، ومران العـــــذابالمضني عودنا ان نقول ، مـــع كل قطرة دم تتساقط بدلا مـــنالدموع : « يافلسطين اليك ، يا فلسطين اليك نرفع ارواحنا-ونحن نردد عمسا : «ثورة !» .

وسقط اول شهيد ،وسقطخامس شهيد ، وسقط عشرات الشهداء عندئذ صحنا : عنـــدحافة النير صحنا : « ثـــورة ، ثورة ، ثورة » - وبدمـــــاء أهلنا اصبحنا ثورة ، بدمائهم سطرنا اسم فلسطين فيحكاياتالاساطير - وتحققت المعجزة ، فمن الموت ولدنا ، ومن قبـــورالحياة انبعثنا ، واستقـــــام انسان ثورتنا رافضا الفنــاء،حتى امسى الموت مرتـــــع الحياة - وامسى الاستشهـــــادروح الحياة ، لان الثورة هـــي الوجود الذي لا يفنى ، والحلمالذي لا يتوارى .

وانت يا أيها العالم الاخر ،يا ايها الانسان الذي ليس نحن، انت الضجر وانت الوهم وانتالضياع ، وعندك كل حـــــي يموت وكل حماسة تفتر وكل قوة تضعف ، وكل حب يذبل ، وكل امال تنحني .

وانت يا فدائي يا انســــان الثورة ، لقد فجرت دماءنـــا الحارة ، ورويت ارضنــــــاالعطشى ، وعندك انتفضـــت العزة ، وسلاحك يحمــــــيالكرامة .

وانت يا فدائي لغة الحـــبالضائعة من افواه الاخرين ، لكنهم سيجدونها ، حتىالذين اغتالوك سوف يجدونها لانهـــا لا تضيع ، لانها لا تضيع .

ليلى عسيران

ثوريات

وبعد الريــح والاحـلام
والعتمـــه
وبعد الشوك والصبار
وبعد ما تساقط النوار
وبعدما صارت الكلمه
فراشه ضايعه بتمـوت
قبل الصبح
تحرك في الضمير الجرح
ومشي هالجرح ـ وتسلح
ـ على الاغـوار
وغنت في العيون النار
وسرحت فــي الجبــل
والسفـــح
.. وبلا طولة حكي هادي
ولادة شعبنا ،



قطاع غزة .. أو حفرة جهنم بالنسبة للإسرائيليين !!

جندي في غزة : أنت مجنون اذا اعتقدت بأنني أرغب في البقاء هنا لحظة !

قنابل الثوار لا تهدأ في غـــزة ..

في كل يوم تقع دوريـــاتالعدو في كمائن ثوارنا - .وفي كل يوم تتعرض الياتـــه ودباباته لهجمات ابطال الثورةالفلسطينية انها ارادة شعـــبصمم علىالحياة ، فوجد الحياة عبر الثورة ..!

ولن تهدأ هذه الثـــورة ..ولن توقفها مشاريع الانهزام .لان هذا الشعب لا يمكن الان يعيش .. وحياة الشعبفـــيفي ثورته .

عن غزة الثورة كتبت مجلة « لايف الامريكية » تحقيقــــا بقلم بيترينجعنوانه : « القطاع هو حفرة جهنم بالنسبـــــة للاسرائيليين »

يقول التحقيق :

بعد اكثر من ثلاث سنوات مـــن الاحتـــلال تبقى هذه المدينة الساحلية الحزينة ، حيث دمر شمشون مـــرة نفسه مع اعدائه الفلسطينين بهدمه هيكل الرب راجون عليه وعليهم . تبقى قلعة خطرة ومؤذيـــة تسيـــل عنفا ورعبا .

ويعيش هنا حوالي ٣٦٠٫٠٠٠ عربي فلسطيني وفي المناطق الصحراويـــة المحيطة - واكثر من ٢٠٠٫٠٠٠ منهم لاجئون - ولا يوجد متسع ولا عمل لهم جميعا - وعداؤهم للاسـرائيليين لا هوادة فيه ويكاد يصل الىحد الياس وهم حاليا بالكاد يخضعون للنظام -

فالقناصة تطلق النار على الدوريات الاسرائيلية كل يوم تقريبا ، وتلقـي القنابـــــل اليدويـــــة والقنابــل اف ــ ١ السوفياتيـــــة بانتظـــام على السيارات العسكرية والعسكريـــين الاسرائيليين في كـــل مكان ، واقــــل اشارة بحدوث مشكلة تؤدي الى رذاذ من الرصاص الذي يرنعبرميدانالمدينة.

وكانت غزة قبل حرب ١٩٦٧ مدينة مزدهرة الى حد ما - وكان الســــواح يزدحمون على شواطئها ، وكـــــان المصريون ياتون زرافات لشراء البضائع المعفاة من الضرائب - أما اليوم فما ان ياتي منتصف ما بعد الظهر حتىيقفل التجار محالهم ويذهبون الى بيوتهم - والفنادق والكازينوهات فارغة - وتصبح الشوارع خالية في الساعة ٦٫٣٠مساء واي شخص يحاول ان يتمشى بعـــــد الثامنة مساء قد يقتل رميا بالرصـــاص-

ومن سوء حظ اسرائيل فان قطــــاع غزة هو المنطقة المحتلة التي لم تستطع سدها في وجه تسلل الفدائيين - فهـــم يزودون شعبهم بالسلاح والذخـــــيرة والنقود وياتون اما بحرا بالقوارب من لبنان او عبر البلاد من عمان - كما ان غزة هي المنطقة التي لم تستطعاسرائيل ان تثبت نفسها فيها - ففي بعضـــــ المناطق الاخرى اقيمت المستوطنـــــات الجديدة والمؤسسات اليهوديةالجديدة-

ولكن الوجود الاسرائيلي في غـــزة مقصور على الجيش . ولم تكن غزة في يوم من الايام مكانا امينا للمحتلين وحتى مطلع هذه السنة كان قد قتل ٢٥٠ من الجنود والمدنيين أو جرحوا .

واليوم وعلى طول شارع عمر المختار تشعر بحالة لا غالب ولا مغلوب مـــع الشك والرعب المتبادلين . وكانتقـــام من القنابل التي القيت عليهم فانالجنود الاسرائيليين نسفوا عدة حوانيت فـــي السوق - ويراقبهم العرب الذيتبعيـــون مليئة بالعداء - وعلى بعد عدة اميـــال نسف الجيش عشرات البيوت التياعتقد انها كانت مأوى (للمخربين) - وبلغت البيوت التي دمرت على هذا الشكـــــل المئات -

يقول لي جندي اسرائيلي وهـــــو يسير بعصبية ذهابا وايابا في الميدان الرئيسي قبل ان يرجع الى بيته :

ماذا تظن بهذا المكان ؟ ساخبرك انه حفرة جهنم ، انه مريـــــع ، اتعتقد انني احب الانتظار هنــــا وانا بحالة استعداد لاطــــلاق الرصاص على الناس ، ان كنت تعتقد ذلك فانت مجنون - انني بالكاد انتظر حتى اخرج من هنا .. واضاف بشكل نصيحة : ــ لا تخرج من سيارتك ، واستمر في السير ولا تبق في أي مكان مدة طويلة - فكلهم يعرفون انك هنا الان - وعلى سيارتك رقـــم اسرائيلي ولذلك فسيعتقـــدون انك يهودي - وستكون هدفـــا جيــــدا ..!

ولفترة من الزمن والاسرائيليـــــين يجادلون الخطة التي قد تكون أملهـــم الوحيد للمحافظة على النظام في غزة .. وهي تهجير معظم الفلسطينيين الى الضفة الغربية وشبه جزيـــرة سيناء . وستكون مشكلة نقل ٢٠٠٫٠٠٠ شخص وأهل غزة لا يريدون الذهاب .وبعضهم لا يابه لمستوى احسن من الحياة بـــل ولا يريدون وظائف دائمة في غزة، حتى لا يخسرون حلمهم في العودة الىوطنهم. واذا خيروا بين العمـــل في سينـــــاء والبطالة في غزة فقد يختارون فوضـــى البطالة .

وكما قـــال ارنولد توينبي ، فانهم سيضحون بحياتهم اذا كان تحطيم العامود سيهـــــدم السقف على رؤوسهم ورؤوس إعدائهم الاسرائيليين » .

عمليات التفتيش مستمرة ولكنقنابل الثوار مستمرة ايضا ..

النص الحرفي

لقـــرار مجلس الأمـــن

فيما يلي النص الحرفـــي الكامل لمشروع قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ بشأن أزمة الشرق الاوسط :

ان مجلس الامن ،

اذ يعرب عن قلقه المتواصل بشأن الوضع الخطر في الشرق الاوسط ،

واذ يؤكد عدم القبول بالاستيلاء على أراض بواسطـــة الحرب والحاجة الى العمل من أجل سلام عادل ودائمتستطيع كل دولة في المنطقة ان تعيش فيه بأمن ،

واذ يؤكد أن جميع الدول الاعضاء بقبولها ميثاق الامـــم المتحدة فقد التزمت بالعمل وفقا للمادة الثانية من الميثاق ،

أولا ــ يؤكد ان تحقيق مبادىء الميثاق يتطلب اقامـــــة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط ويستوجب تطبيق المبدأين التاليين وهما :

أ ــ سحب القوات المسلحة الاسرائيلية من المناطـــق المحتلة في القتال الاخير .

ب ــ انهاء جميع ادعاءات أو حـــالات الحرب واحترام سيادة ووحدة أراضي كل دولة في المنطقة والاعتراف بها وكذلك استقلالها السياسي وحقها في العيش بسلام ضمن حدود مأمونة ومعترف بها وحرة من التهديد او اعمال القوة .

ثانيا ــ يؤكد ايضا الحاجة الى :

أ ــ ضمان حرية الملاحة في الممرات المائية الدولية في المنطقة .

ب ــ تحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين .

ج ــ ضمان المناعة الاقليمية والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة عن طريق اجراءات بينها اقامة مناطق مجردة من السلاح .

ثالثا ــ يطلب من السكرتير العام تعيين ممثل خاص للذهاب الى الشرق الاوسط كي يقيم ويجري اتصالات مـــع الدول المعنية بغية ايجاد اتفاق ومساعدة الجهود لتحقيق تسوية سلمية ومقبولة وفقا للنصوص والمبادىء الواردة في مشروع القرار هذا .

رابعا ــ يطلب من السكرتير العام ان يرفع تقريرا الـــى مجلس الامن حول تقدم جهود الممثل الخاص في اقرب وقت ممكـــن .

ومضات ثورية

كتبتها بنت الشعب

ــ كلمة الشعب

الرفض على السن الالاف في مســـــيرة عمان قبـــل ايام ، والرفض على السن الالافأيضا في مسيرة بيروت .

وأهالينا في الارض المحتلة ، اعلنوا الرفض الذي يحكـــي لغة الموت لكل اعداء ثورتنا ، والدمار لكل حل انهزامي .

« الرفض بالقنابل » فـــي غزة جسد اعنف رد على كـــل الحلول .

لا حلول استسلامية حيـــث يتواجد الثوار .

ولا تهاون او تقهقر ، حيث يتقدم الصفوف كلاشنالفدائي .

ــ ومضه

ان الشـــعب ، والشـــعـــب وحده هو القوة المحركة فـــي خلق تاريخ العالم .

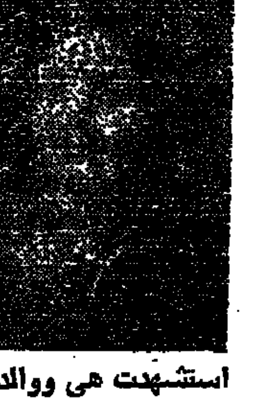
ماوتسيتونغ

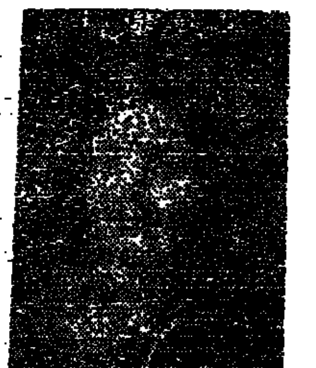
* *

ــ حكاية

في سجل الشرف

الطالبة الشهيدةرنده دروزه ابنـــة الشهيـــد محي الـــدين دروزه كانت طالبة في مدرسة بن خلدون بجبل الجوفــــة ، وكانت من أكثر طالباتالمدرسة نشاطا ، حيـــث كانت تقـــوم بواجب التوعية الثوريـــــة لزميلاتها الطالبات





استشهدت هي ووالدهـــا نتيجة القصف ابـــان الحوادث الاخيرة في عمان .

لكي أذكر
سأبقى دائما احفر
جميع فصول مأساتي
وكل مراحل النكبة
من الحبه
الى القبة .

المقاتــلات ــ بقيــه

الرجال هؤلاء هم الرجال ..

وتلح ام يوسف ان نؤجل الحديـــث مع الجريحين الى ما بعد .. وحين نستجيب الى طلبها تقول :

لكن ما تسوش الدكاتره ...... احسن من هيك ما في .. معاملـــة .. واخلاق .. وسهر .. الله يخليهـــم للوطن ولاهاليهم .

ونقترب من الاخت جهاد .. مـــن الوجه الذي يحمل بسمرته الغامقـــة لون ترابنا ورائحته :

ــ معافاة يا اخت جهاد .. ممكن أن تحدثينا عن المعركة ودورك فيها ؟

ويطل صوتها من بين جراحهـــــا يحمل كل نبض شعبي واصرارموتحديه

ــ طلعنا بعد الظهر .. كنا انـــــا والاخت ــ سبعة ــ وبعض الاخـــوة والاخوات .. ذهبنا الى التركمانية ، وجلسنا ننتظر مرور الداورية ...

وطل الاخ ــ ملا ــ امر المجموعـــة .. كان يحمل الار بي بجي .. ولم تكد قذيفته تنغرس في جسد المجنزرة حتـــى اطلقت نيران الكمين المعادي .. وبدأت معركتنا الطويلة مع العدو .. نـــار غزيرة وكثيفة .. استشهد الاخ ثائـــر بغداد .. وبينما كنت اقترب منه لاعرف نوعية اصابته اصبت بظهري .. ثم كانت اصابتي الثانية بيدي اليمنى .. ربما كان من المقدر لي أن استشهد ايضا لولا نيران مجموعة الحمايــــة التي تكاثفـــت ضـــد المدفعية المعادية .. تحركت مجموعة من داوريتنابإتجاه الكمين المعادي ودمرته استمرت المعركة ثلاث ساعات تمكنا خلالها من تدمـــير كمين اخر للعدو حاول الرد علــــى مجموعة الحماية .. تحت القصفقامت الاخت سبعة بتمزيق ثوبها وضمـــدت جرحي ، .. أما عني انا فلم افعـــل اكثر مما فعله اخواني في المعركة .. فان اول عمل افكر فيه بعد خروجـــي من المستشفى هو أن احمل سلاحـــي واعود الى الارض .

ويقول احد الاخوة المسؤولين :

كان الاخ الملا امر هذه الدورية .. عندما يتجه الى الغور ترى المقاتلـــين يتسابقون ليكونوا معه .. هذا رجل من الصعب أن تجد له مثيلا .. لا تظن اني ابالغ .. فسوف تتأكد بنفســـك حين ترى المقاتلين .. أما الاخت سبعة فان مشكلتنا معها مشكلة .. انها تلح على النزول في كل دورية .

.. كل دورية دون استثناء .. وحين لا تلقى استجابة فانها تقيم الدنيـــا وتقعدها .. قبل اسبوع مثلا اشتركت في عملية بالتركمانية أيضا ، ضربـــت ست قنابل يدوية وافرغت خمسةمخازن كلاشن .. وحين جرح احد الاخوة لم تتحرك من مكانها الا بعد ان سحبته واخرجته من منطقة الخطر .

في الطريقالى القاعدة رأينا السيارة التي تقل الاخت سبعة .. تشير ام يوسف الى السيارة .. وحين تهبـــط سبعة تسرع لتلقي راسها على صدرام يوسف وهي تردد من خلال دموعها :

ــ يمه .. استشهد الملا يمه ... استشهد وما حملناه معنا .. لازم اخذ بثاره .. لازم ننزل بكره ونهاجـــــم الصهاينه .

واحدق .. هذه ــ سبعة ــ المدهشة .. في الثامنة عشرة من العمر ... جسمها النحيف لا يمكن أن يوحي بانه جسم يتحمل المشاق ، ويتنكبالسلاح .. خرجت رغم جراحها منالمستشفى لتعودللقاعدة وتصر علىالنزول بداورية جديدة وتواصل السيارة عدوها الـــى القاعـــدة .

أنظر الى الجدار فارى صورة زيتيـــة كبيرة تمثل رجلا يحمل ابنتيه بيديـــه واسنانه .. وادرك ان الرجلفلسطيني مهاجر .. ثمة صورة أخرى لرجلعملاق في القيود وخلفه تبدو ملامح الفدائيين .. وهناك صورة ثالثة لجواد منطلق .

واسأل : هل بينكم فنان ؟

يجيب الشباب : انها الاخت سبعه.

كانت اللوحات تقول كل شيء ... تقول لي لماذا ثارت سبعة .. ولمـــاذا حملت السلاح .. هذه الفتاة التـــي ترسم بالريشة جــــراح الماضـــي وبالكلاشنكوف ملامح المستقبل .